وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
المادة : طرائق تدريس المرحلة : الثالثة

أهداف تدريس القرآن الكريم وطريقة تدريس التفسير

أستاذ المادة : أ.م. مروان حكم توفيق

الايميل الجامعي : marwan_m36@tu.edu.iq

العام الدراسي 2023 - 2024

أهداف تدريس القرآن الكريم وطريقة تدريس التفسير :

والتفسير من العلوم المهمة التي تساعد في الحفظ لأنه يوضح المعاني وقد عرف بأنه : (علم يعرف به فهم كتاب الله ، المنزل علي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وبيان معانيه ، واستخراج أحكامه وحكمه . واستمداد ذلك من اللغة ، والنحو ، والتصريف ، وعلم البيان ، وأصول الفقه ، والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ).

يهدف أستاذ المادة من عرض هذه المصطلحات من تلاوة ، وتجويد ، وترتيل ، وتفسير ليشير أنه على المعلم أن يلم بها مجتمعة لارتباطها ببعضها بعضاً ، ولأنها تُسّهل على الإنسان مهمة حفظ القرآن الكريم لا سيما وأن الإنسان المسلم عامة عليه أن يحاول قراءة القرآن كما أنزل على سيدنا محمد ε ، ولا يتأتى له ذلك إلاّ بمعرفة طريقة الأداء والتمرين عليها ، أما معلم القرآن الكريم فهو المسؤول مسؤولية مباشرة عن معرفة الأحكام بدقة وتطبيقها بتؤدة وعناية .

أهداف تدريس القرآن الكريم :

إن تدريس القرآن الكريم مهمة عظيمة ، ووسيلة راقية توصل إلى فهم القرآن الكريم وحفظه الذي هو أشرف العلوم وأجلها . والتدريس يجب أن يكون واضحاً في ذهن المعلم ليعرف ما الذي يجب أن يقوم به من أنشطة داخل القاعة لتتم عملية التدريس ؛ وكذلك يجب أن يؤدي إلى تعلم الطلاب لإحداث التغيير في سلوكهم ، وهو مجموعة من الأنشطة يشترك فيها المعلم والمتعلم ، وأنشطة التدريس أنشطة هادفة وهي تأكيد على عملية التخطيط في التدريس .

عناصر التدريس :

1. المعلم
2. الطالب
3. المنهج

ولفهم التدريس لا بدّ من فهم العناصر الثلاثة المذكورة ، وبما أن التدريس نشاط لغوي لا بدّ أن يكون فيه مرسل ومستقبل ورسالة ، والناظر إلى القرآن الكريم هو رسالة يرسلها ربّ العزة إلى مستقبلها الرسول صلى الله عليه وسلم بوساطة جبريل عليه السلام . والتدريس ليس هو الاتصال الشفوي فقط ، وإنما هنالك اتصال صامت مثل الإشارات خاصة في القرآن الكريم مثل بعض أحكام التجويد مثل الإشمام؛ وهو إطباق الشفتين دون صوت كما في الآية الكريمة : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) سورة الفاتحة ، الآية (5). في هذه الآية تُرى الشفتان مطبقتين إشارة إلى الضمة في (نستعين) . (والإشمام هو إطباق الشفتين بعد الإحكام وتدع بينهما انفراجاً ليخرج النفس بغير صوت وذلك إشارة للحركة التي ختمت بها الكلمة ، ولا يكون إلاّ في المرفوع والمضموم).

أما أهداف تدريس القرآن الكريم فهي ثلاثة أنواع :

1. **الأهداف المعرفية .**

وهذه تعني التعرف على الأحكام ، وتفهم المعاني ، وكذلك التعرف على قواعد الرسم العثماني ؛ مع بعض الإشارات إلى أهم المصادر والمراجع ، كما تشمل هذه الأهداف الآيات المقرر حفظها .

2. **الأهداف الوجدانية .**

وهذه تشمل التعبد بتلاوة القرآن الكريم ، والخشوع لله ، والخضوع له ؛ زيادة الإيمان واليقين ، مع مراعاة آداب التلاوة ، وتعميق الحب للقرآن الكريم وتقديسه .

3. **الأهداف النفس حركية .**

وهذه تعني إتقان التلاوة ، وتنمية مهارات التفكير والتأمل إذ إنّ القرآن حث على التدبر والتفكر في الآيات والمخلوقات .

وعند بداية التدريس لا بدّ لمعلم القرآن الكريم أن يستحضر هذه الأهداف في ذهنه؛ وهو يدرس طلابه لمتابعتهم وتأكيد أن هذه الأهداف مطبقة ؛ لأن أي نشاط لا بدّ أن يقوم باستمرار لمعرفة ما إن كانت أهدافه محققة أم لا .

4. التقويم

إن التقويم يعد من الوظائف الإدارية الضرورية لضمان سير المنظمة بالاتجاه الصحيح وهو وسيلة مهمة للتأكد من سلامة تنفيذ الخطط والبرامج والكشف عن كفاءة أداء العاملين لمهامهم وتشخيص جوانب القوة والضعف لمختلف الأعمال، فضلا عن التغذية الراجعة التي يرفد بها القائمين على إدارة المنظمة المعنية لوضع السبل الكفيلة لتطويرها .

ولم تقف هذه الوظيفة الإدارية بأهميتها عند مجرد تلمس نواحي التميز او القصور في أداء المنظمة بل انتقلت الى الإعانة في تطوير الاداء لتحقيق الأهداف من خلال كونها عملية تحديد معدل التطابق والانسجام بين الأهداف التنظيمية والإنجاز .

كما انها "عملية شاملة تتضمن إصدار حكماً معيناً وفي ضوئها يتم التطوير والتحسين" .

وتتفق هذه الرؤية مع ما جاء به بلوم (Bloom) من وصف لهذه الوظيفة، إذا اشار ال انها "عملية إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والاعمال والحلول والطرق والمواد، وانه يضمن استخدام المحكّات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء، ودقتها، وفاعليتها".

وقد جاء التأكيد هنا على استخدام المحكّات والمعايير في عملية التقويم إذ لا يمكن التأكد من فاعلية البرامج وكفاءة الأنظمة بدون إجراء نوع من التقويم يرتكز على معايير محددة مسبقاً ومبينة على أسس علمية، وتكون أهداف هذه الأنظمة هي الركيزة الأساسية لهذه المعايير .

ولا يختلف التربويون في نظرتهم لوظيفة التقويم وأهميتها، وبخاصة النوع التطويري المستمر في النهوض بالإدارة التربوية بشكل مميز وجعلها تحقق أهدافها بكفاءة وفاعلية ، فهي تعني بالنسبة لهم في هذا المجال، بانها الوظيفة التي تحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة والتعرف على مدى تحقيق التغيرات المرغوبة او التقدم نحو هذه الأهداف.

ولم يعد ذلك مقتصراً على تحديد مدى كفاءة وفاعلية العملية التربوية عن طريق تقويم إحدى مخرجات هذه العملية حسب، بل اصبح شموليا في منهجيته بحيث غدا يتناول تقويم الأهداف التربوية والمدخلات التربوية، فضلا عن تقويم العملية التربوية ذاتها وتقويم مخرجاتها النهائية.

وعليه فالضرورة تدعو الى إخضاع جميع هذه الجوانب للتقويم بقصد اكتشاف مواطن القوة والضعف منها وإدخال التعديلات اللازمة عليها كلما دعت الحاجة ثم الانطلاق لتحسين المؤسسة التربوية .

لذا تبرز أهمية التقويم للنظام التربوي، لمجمل مدخلاته ومخرجاته وكل ما يمت بصلة لعمليتي التعليم والتعلّم ولجميع عناصر العملية التربوية، وتقويم اداء العاملين سواء القائمين على الإدارة المدرسية او الهيئات التدريسية ولجميع المراحل.

ولكي يكون هذا التقويم فاعلا، لا بد من مراعاة مجموعة من الأسس عند ممارسته كوظيفة إدارية ومن ابرز هذه الأسس هي:

1- ان يكون تقويما شاملا لكل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية ولكل عنصر من عناصر العملية التعليمية مثل: الطالب، المدرس، المنهج، الادارة، وغيرها، وكذلك يجب ان يتناول جميع العناصر او المكونات المتعلقة بالشيء المراد تقويمه.
2- ان تنوع أساليب وأدوات التقويم حتى نحصل على معلومات اوفر عن المجال الذي تقومه.
3- ان يكون التقويم عملية مستمرة، بمعنى ان ترافق وظيفة التقويم جميع مراحل العمل المراد تقويمه ابتداءا من التخطيط وانتهاءا بمرحلة ما بعد التنفيذ في نطاق التغذية الراجعة التي توفر للمقوم معلومات هامة حول الفاعلية الحقيقية للاداء او الأسلوب او الاداة او البرامج والأنشطة التربوية المتنوعة والهادفة.

4- ان يكون التقويم عملية تشاركية (تعاونية) يشارك فيها كل من يؤثر في العملية التربوية ويتأثر بها كل من المديرين والمدرسين والمشرفين والعاملين الآخرين في الإدارة التربوية بمستوياتها المختلفة، وأولياء أمور الطلبة وأفراد المجتمع المحلي من ذوي الخبرة في هذا المجال.
5- ان يجري التقويم في ضوء معايير علمية معينة تتماشى مع أهداف البرنامج المراد تقويمه.
6- ان يكون التقويم وظيفيا، بمعنى ان يستفاد منه في تحسين العملية التعليمية وفي أحداث تغيرات إيجابية في جميع عناصرها.
7- التقويم يعزز الإدارة التربوية لدى اتخاذها القرارات وذلك من خلال توفير (تغذية راجحة) مستمرة، كمعلمات ومؤشرات تسهم في إعداد خطط لاحقة او تفعيل اداء وظيفة إدارية أخرى في العملية التربوية.

وتأسيساً على ما تقدم، يحد الباحث ان يتم اداء وظيفة التقويم من قبل الإدارة المدرسية على وجه التحديد على وفق إجراءات وخطوات موضوعية ومعايير علمية سواءا باتجاه تقويم العملية التعليمية والمستوى التحصيلي للمتعلمين او تقويم اداء المدرسين والعاملين في المدرسة الثانوية، تمكنها من التعرف على مدى تحقيق الأهداف الموضوعة لخططها وبرامجها التعليمية والتربوية عند تنفيذها وبالتالي تحسين العملية التعليمية والتربوية وتطويرها.